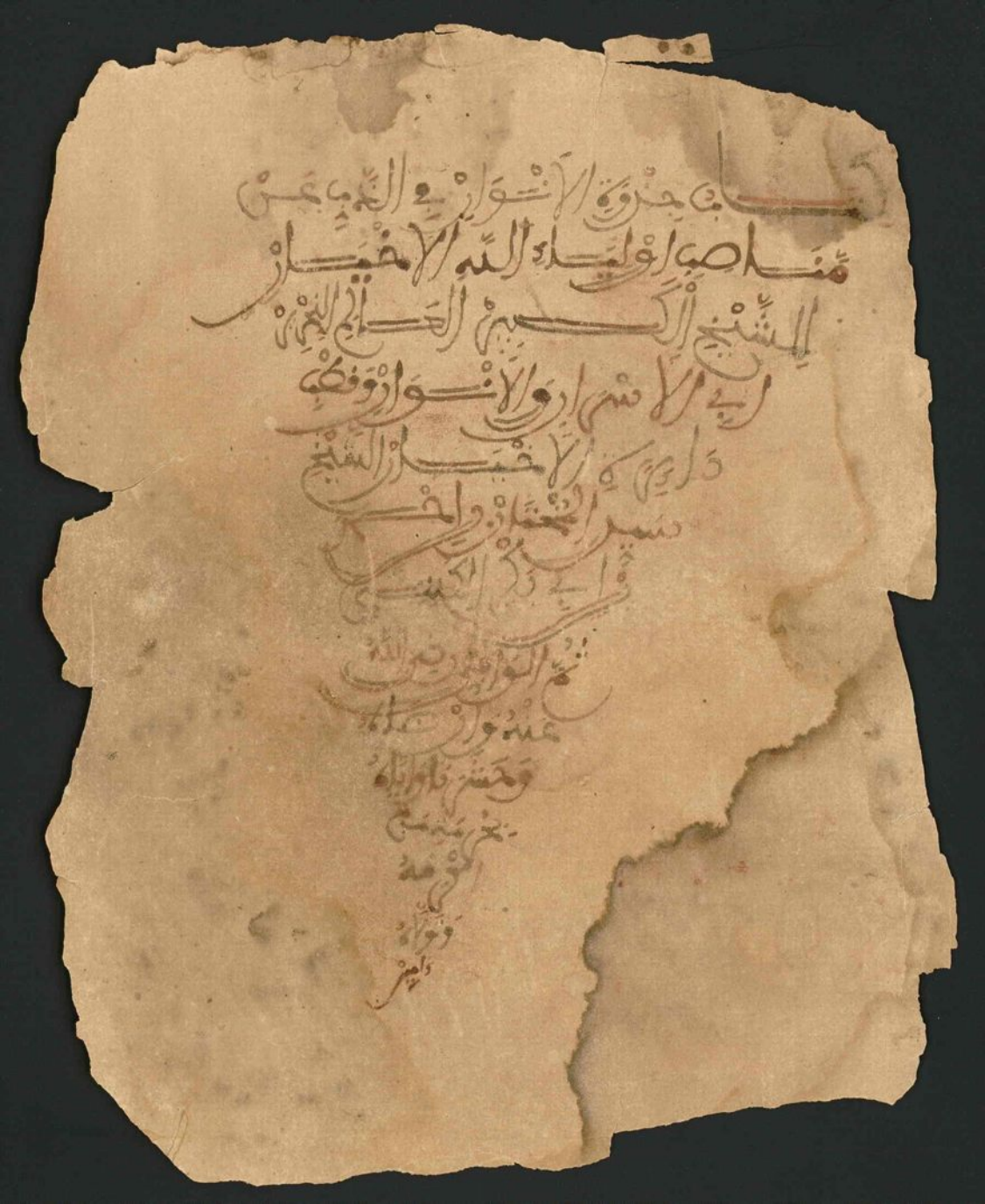

الحمد لله الذي نعم قلوب اوليائه بالتسليم لاحكامه عن مدارك العقول
في خليقته كيف تشاء بما تشاء في الحركات والسكون وسبحانه لما
اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون رتب المسببات على الاسباب فتبا
لا يفهمه الا العالمون نعم اهل وداده بالغهم عنه علموهم يتعلمون
وانعم المكروهين عن بابه علمهم في تيه الغفلة يترددون كم تحلم الا
والحلم وهم لا يعتبرون كم دعاهم الحق الى النشيط فاذا مال اوليائه
لا يسمعون كم هم الامثال حتى ضنوا انهم مهملون او يحسبون
نسمع سرهم ونجوهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون الحمد
يشفي الحمد يحمد واشكره جل وعلا على ما منح من فضله ومن بر
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
المختار من خليقته وعلى آله الى الفضائل ورحابه هذا واني
اراه ما بين هر ما اولياء الله الصالحين ما
وصوص سنة خير المرسلين وما اجمع عليه السواد الاعظم
من وجوب حسن الظن بهم وتحليل قبيحهم معاملة
والسبب في ذلك ما بلغه مستفيضا
من تلقاء انفسهما الفضل بحر لا ينزف الحمد كما قال له
اهلين بتفضيل من يقطع بقبول الاولياء الصالحين
من ربه العالمين فتذكر بينه ما جاء في كتاب الله
الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
الناصح والحب الناصح فاذا فتاح في
اسم الولاية وهو الولي قال ابن عباس رضي الله عنهما
الكبير بسنده عن سعيد بن جبير قال يقول رسول الله
اولياء الله من ذكر فقال الذي اذا رؤي ذكر الله وقال
اوكما وافيتهم ولكن بتغير

وعن بعض أصحاب النوري أنه دخل عليه فوجده

قصة اهل الكهف

ومما يكذب ابن هشام تقوله بتكذيبهم

واما تسمية ذو القرنين انه بلغ مغرب الشمس انه ملك

فصل المغرب والمشرق

وقد قيل

وقال مسلم بن الحجاج

وروى مسلم بن الحجاج

وروى محمد

وروى محمد

وقال ابن

وقال ابن

قف
منه بخط ابن ابو داود
والشيخ الشامي
قف

الملائكة وهو اختيار القاضي ابو بكر الباقلاني وابو عبد الله الحليمي اما المعتزلة
والجلاسعة فقد عمموا ابو علي ان الملائكة ارواح مجردة كاملة بالفعل
مبرات عن مبادي الشرور والآفات والشهوة والغضب وعن ظلمات الهيولى والصورة
قادرة على الافعال الصعبة عالمة بالكواين ما ضيها وآتيها من غير تعليم ولا حجة
وبما قالوه لا نهم انما تفحوا بالحاظ تخمينية وزخارف اقوال تشبكا بنية مباينة الحوال
فلسفية لا تغني عن السلامة قال الله تعالى يشير الى ضعف الانس والجن ومن بعضهم
الى بعض زخرف القول غرورا ولا التفات اليها ولا عول عليها الا جاهل مستمر
او ضال متهور **واما القاضي** ابو بكر الباقلاني وابو عبد الله الحليمي ومن تبعهما
من اهل السنة والاشاعرة فقد استدلوا على فضل الملائكة على البشر بدلائل منها
ان الانبياء مع كونهم افضل البشر انما يتعلمون ويستفيدون من الملائكة
بدليل قوله تعالى علمه شديد القوى وقوله نزل به الروح الامين على قلبك الشعراء
انه اكرم في الكتاب والسنة تقدمهم في علو الدرجات الانبياء وسادة الخلائق
في الشرف في الرتبة الثالث قوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة
المقربون الا اهل اللسان يفهمون من هذا ان فضلية الملائكة على عيسى اذ العبادة
في منتهى الى من الادنى الى الاعلى فلا يستنكف عن هذا الا من هو دونه
ولا يقال السلطان ولا الوزير لم لا جاز على مساواة عيسى يجوز على الفضل وانما يتعلق
من منكب النبوة والجواب كما جاز على البعض يجوز على الكل وانما يتعلق
بعزة الذي لم ايات **قلت** وليس فيما ذكره هؤلاء دليل صريح على افضلية
الملائكة على البشر فان الجواب عن الاول ان التعليم من الله تعالى والملائكة
معلمون وسفراء بين الله وبين رسله من البشر وعن الثاني ان تقدمهم
والسنة لم تكن عن فضل ولا شرف وانما افادة الدلالة تقدمهم في الوجود لا في وجوب
اتباعي ولا ايمان بهم اقوى وذلك تقدمهم اولى وتكفي قوله تعالى محسنة
وقوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون معلوم ضرورة ان البشر بعضهم اتبع
فيهم ليتقدم وجودهم او تخصيصهم بالفضل تحكم وعن الثالث ان المكاري
لما استنكفوا المسيح بان يتبع عن ان يكون عبدا لله بل ينبغي ان يكون
ابنا له لانه مجد ولا له وكان يلزمهم الا يعبدوا الا من هو اعلى منهم
العبادة دون ما دونه فعلم انه لا يستنكف من ذلك المسيح ولا اعلم منه في
هذا المعنى وهم الملائكة الذين لا يعبدون ولا يعبدون بذلك الله على ان فعال اعم
واقوى من اي لان الاعم والاتم صور وحيا والموتى والنبات وغيرها والعلو انما هو في
الآثار القوية لا مطلق الشرف والكمال فلا نسلم ان حيوانية على فضلية الملائكة
على البشر بالمعنى الذي يقتضيه كلامهم هذا لانه البشرية لان الملائكة يحكم
افضل من بعض وما يقتضي على الاطلاق الروح الامين جبريل المذكور من جانب العالمين
المفعول فيه من ذي الحجة انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين
مطاع ثم امين جوعه بسبع صفات وهو افضل الملائكة فلا غرو ان

افضل الملائكة

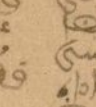

وأما علي رضي الله عنه

جوهرة النفس بنور الجواهر وفوائد بجواهر المفاتيح مع بيان انوار المفاتيح ايها
ضمنهم بانفاسها وتزكيتها وتطهيرها من رذيلات طبيعتها وسد ابوابها بجميع
مالوفاتها الدنية وعاداتها الرديئة وزوال عنها النفور والاستكبار ودفنت مولاها بالعبودية
والافتقار حتى كنت الجمال وصفت لحوائجها وهذه هم حاجتها التي خلقت لاجلها ومن اجلها
الجنة ثم فتا من فيلها واتما الجنة سوى هذه ثم ضرائحها من الكون الى هذا العالم الادنى
والانسياق بالشهوات الخبيثة ول وتعبني حتى يتعب عليها ما خلقت لاجله من سوء حبها
سعادتها وغاية شقاوتها واراد بها جاهلة بحقيقتها بسادة ذاهلة عادت الى الجهة والبعد
الاصلي لنفوسها ولكونها الله عليه والجنة العبودية والتي منها وصاحبها الدمعة
لان يقال لها ساقيتها النفس المطمئنة ارجعي والى صفات ونعوتها من جملة الخلوقات
وزال الحجاب الذي هو صفة الخلوق بمعنى المداد من مكان في بيت واجابت لعزم الحجاب عن حقيقة
المواهب وان رضي الوصفي الذي قال الله فيه رضي الله عنهم ورضوا عنه عبد خلقت رضي الله
المكلوة الموهوبة في عباده وجنتي لا في جنتها بوصف تسميها واعمالها جنتي تقابل حالتها
وتستوفي جنتها وجنتها في اربعة اشياء في المنع والعطاء والخير والفضل فيوصف
حالها بحيث يا الكمال وتتجسد عليه انوار الجلال **وري انه مر على رجل**
حالة الاصر رضي الله عنه رجل يسب والغول فيه وفي اصحابه ويجواجهم كل يوم بالغيبة
ووقف عليه جزع من السفه في بعض الايام وقال مواجهته الغوم بالسب والشتم هملت
وقال الحمد لله فعيل له هذا خلاف ما تلام عليه فقال ملجمون الله شماتة بعوني
هرت اليه اذ لم اسمه بنكبته **هذا او اشباهه** من احوالهم معلوم ضرورة وابلغ
من هذا الكلام محبة الحوف وحرمة البعد في الدنيا يتوقفا الى لقاء مولاهم الذي
هو مولاهم ويا العلوم الدنية والمعارف فحد عنهم **فال** بعضهم حقيقة زوال
من القلب حب لقاء الله تعالى في كل نفس من غير احتيال حالة يكون عليها فاذا اوجد
الم وهذه العلامة من نفسه وجد نزع من كل عالم جنسه ووصل الى خلع نعوته
وهذا مثل هذا المثال انشد بعضهم فقال

لبد الهوى طوع الاذا وعبيد ... فعشر كل يوم من زمانك عيد

وفيه يقول سيد ابو العباس المرسي رضي الله عنه

بعد الدهر صال عمد الكتامه ... واح صباح كلت انت كلامه
فانت حجاب الغلب من سر غيبه ... ولا احد يطيح علمه احتمامه
جلا غبت عنه هاجبه وطبشكل ... على من كز الكشف المصون خيامه
وجاء حديث الا جل تسمع له ... تنهي البنا تنزع ونقضامه
اذا سعته النفس حجاب نعيمها ... وزال عن الغلب المعنى عن امه

وان لم يجدها من نفسه فليستقم على سلوكه ومجاهداته ولا يغتر بعنايات الله من
سنى خلاته فانه لم يعمل بعد ولم يتصل له من هول نفسه فعدو ليس
موت النفس بقطع جميع الاعلاق عنها وردها الى الاجنبية او بالتشتيت والتمزيق
والتميلغة في التخشف والتذلل مع فكم النكر عن احوال الغلب وهمومه وقصوده
وارادته من الالتفات الى ما يجري وما يبدو فيه الكيلة غلوب وهو بعيد
في هذا الباب طوائف من الناس عملوا عليه في رياضاتهم ومجاهداتهم ولم يقصروا

نفع الله

وقال الفضيل بن عياض رضي الله عنه

وقال الفضيل بن عياض رضي الله عنه كان الخ

طلبة ع

يقول علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه
وفي رواية ملخوذ به اوحي الى ثلاثة علوم علم اخر على العبد
وفي رواية فاما
ومنه عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

ولابغ ح

مسلم ح

العلوم ما هو

وأخرج البيهقي من حديث الحسن أنزل الله مائة وأربعة كتب أو
علوم منها أربعة منها التوراة والإنجيل والزبور والفرقان ثم أودع الثلاثة الغر فإن
مع زيادة لا تحصر وبسنده قال الشافعي رضي الله عنه جميع ما فرض الله على الأمة
من المسايل نص الكتاب وجميع السنة شرح للقرآن وقال أيضا جميع ما حكم به النبي
صلى الله عليه وسلم فهو مما فهمه من القرآن لأن الله تعالى قال إنا أنزلنا إليك الكتاب بجوامع الكلم ومن جملتها
القرآن وقال الله تعالى نزل به الروح الأمين على قلبك وقال ان علينا بيانه فجعل له صلى
الله عليه وسلم خواص منها البيان يوم القيامة وأنه الذي وجب تعلم علينا قبل عند صلى الله
عليه وسلم لأن ما لم يكن من علوم القرآن ما لم يعد تركه عيبا

وروى عن الشافعي

رضي الله عنه أنه قال ما من مسلمة فقال سلوني عما شئتم أخرجه الكل من كتاب الله
تعالى وامتحن بذلك فوجدوا يستخرجها من القرآن منها لو قتل الجمل وزنبورا هما عليه
وهذا قد يستشكل فيهما أنه الحق أي عليه أن عمر رضي الله عنه أمر بقتله والنبي صلى الله
عليه وسلم قال اقتلوا الحية والذين من بعدي أبي بكر وعمر والله تعالى يقول وما أتاكم الرسول فخذوه الآية وقال وما أتاكم ابن آدم الحاكم فيه فقال هم قوله تعالى
ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة يعني الخانات وقال وما أتاكم فانتهوا
يستثنى جميع كتاب الله كل عمر صلى الله عليه وسلم ثلاثا وتسعين سنة وقال
استشكل عمر من وافر سورة المائدة ثلاثا وسبعين آية ثلاث وتسعين
وعفيها بالقرآن عن الفيء بعد صلى الله عليه وسلم وقال الوافر ولم يعد
الا الممكنة ثم بينه صلى الله عليه وسلم ما عدى مما السنان الله تعلمه
مستقل الصلاة والصلاة فعلوا فيهم بحسب تعاونوا
عليه بالتقوى ويقول ما عن على ذا الأبن هم وغيره
عن ابن عباس رضي الله عنهما وكان يقول انما أخرت النصر
كتاب الله تعالى ومن علوم القرآن علوم الخط وهي تعلم الأمم
من علم ما حله ويؤمن علومه وفضوله تعرف علومه ليضع
على وجهه ويستوفيه بحسب ممكن ثم احكام وهي طالب
الجنون الذي كاد أن يخرج عن الحق والفصل بين الحق
استنباط علم الهما منه بشرائط الاجتهاد تقضي وقال بعضهم علومه
علما وأربعمائة وسبعة وأربعون الف علم على عدد كلم القرآن
مضروبة في أربعة لأن لكل كلمة ظهر وبطن وحد ومطلع
ثم كتب ما بينهما من وارد فليس لله تعالى أنه لا يحكم علومه الا الله تعالى
علومه توحيد ووعد ووعيد وحكم وزجر الاعتبار بسبعين العافية أو
لا يشتمل على هذه الأقسام الثلاثة وأما عد آيات سورة الأحقاف ولم يذكر
لا يشتمل على الأول وقال ابن جرير الغرناطي توحيد وخبر وحكم فإن

الجبر

قال المؤلف